

تأثير الغياب المتكرر على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية

صيته مسلم السبيعي



مشكلة الدراسة:

رُصدت ملاحظات متكررة في الجامعات بشأن تراجع درجات بعض الطلاب رغم قدراتهم الأكاديمية الجيدة، واتضح أن الغياب المتكرر يشكل أحد الأسباب الرئيسية. تكمن المشكلة في فهم العلاقة بين الغياب ومستوى الأداء الأكاديمي، وهل هي علاقة سببية أم مصاحبة.

المقدمة:

أصبح الأداء الأكاديمي في الجامعات معيارًا أساسيًا لقياس جودة العملية التعليمية. ومن أبرز العوامل المؤثرة في هذا الأداء هو مدى انتظام الطالب في حضور المحاضرات. تشير أدبيات التعليم العالي إلى أن الحضور المنتظم يعزز من الفهم، والتفاعل، والمشاركة، وبالتالي ينعكس إيجابيًا على التحصيل الأكاديمي. في المقابل، يُعد الغياب المتكرر من الظواهر السلبية التي تنامت في السنوات الأخيرة، ما يستدعي دراسة علمية معمقة لفهم أبعاده وتأثيراته.

سؤال البحث الرئيسي:

ما مدى تأثير الغياب المتكرر على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

أسئلة فرعية:

1. هل يؤثر عدد مرات الغياب على أداء الطالب في المقررات النظرية بشكل أكبر من العملية؟
2. ما العوامل التي تدفع الطلاب للغياب المتكرر؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب بناءً على معدل غيابهم؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل العلاقة بين الحضور الأكاديمي والتحصيل العلمي.
2. تحديد أسباب الغياب الشائعة بين طلاب الجامعات.
3. التحقق من دور نوع المقرر في تأثير الغياب.
4. تقديم مقترحات للحد من ظاهرة الغياب وتحسين أداء الطلاب.

أهمية الدراسة:

نظرية: تساهم في سد الفجوة البحثية حول تأثير العوامل السلوكية (كالغياب) على الأداء الأكاديمي.

تطبيقية: تساعد الجامعات في تطوير سياسات للحد من الغياب وتحسين النتائج.

المفاهيم والتعريفات:

- التحصيل الأكاديمي: المعدل العام أو التراكمي للطالب في الفصل الدراسي.
- الغياب المتكرر: تجاوز الطالب عدد الأيام المسموح بها حسب لائحة الحضور.
- الالتزام الدراسي: حضور المحاضرات، تسليم الواجبات، والمشاركة الفعالة.

الدراسات السابقة (تحليل):

أظهرت دراسة “Alqahtani, 2021 أن 67% من الطلاب ذوي الغياب العالي يعانون من انخفاض في درجاتهم بنسبة تتجاوز 20%. كما بيّنت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد أن الطلاب المنتظمين يحققون نتائج أعلى بنسبة تصل إلى 30%. تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة سببية مباشرة لا يمكن تجاهلها. ومع ذلك، فإن بعض الدراسات حذرت من المبالغة في التركيز على الحضور وحده دون الأخذ في الاعتبار بالعوامل النفسية والاجتماعية الأخرى.

الفرضيات:

1. هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الغياب والتحصيل الأكاديمي.
2. يؤثر نوع المقرر (نظري/عملي) في قوة العلاقة بين الغياب والدرجات.
3. تلعب بعض العوامل النفسية والاجتماعية دورًا وسيطًا في هذه العلاقة.

الإطار النظري:

يعتمد هذا البحث على نظرية التعلم البنائي التي ترى أن الطالب يبني معرفته من خلال التفاعل المباشر مع البيئة الصفية، وكذلك على نظرية المشاركة النشطة التي تؤكد أن الغياب يقلل من فرص الطالب في بناء المعرفة من خلال الممارسة والخبرة.

منهجية الدراسة:

- المنهج: وصفي تحليلي.
- أداة الدراسة: استبيان إلكتروني يحتوي على 3 محاور (معدل الغياب، نوع المقررات، الأداء الدراسي).
- العينة: 200 طالب جامعي من تخصصات مختلفة.
- طريقة جمع البيانات: إلكترونياً عبر منصات الجامعة.
- التحليل الإحصائي: معامل ارتباط، اختبار T ، وتحليل انحدار متعدد

التحليل المتوقع:

الطلاب الذين تجاوزوا 25% غيابًا سجلوا معدلات أقل من GPA. 2.5

- الطلاب المنتظمون أظهروا استقرارًا نفسيًا ومشاركة أفضل.
- المقررات العملية تأثرت أكثر بانخفاض الأداء عند الغياب مقارنة بالنظرية

النتائج المتوقعة (تحليل):

- الغياب ليس فقط رقمًا، بل يؤثر سلوكيًا ونفسيًا على الطالب.
- العلاقة بين الغياب والتحصيل ليست بسيطة بل تتداخل فيها عدة عوامل (مثل: الدافعية، البيئة الصفية، الدعم الأكاديمي).
- التحصيل لا يتأثر فقط بالغياب، بل بكيفية تعويض الطالب لما فاتته.

التوصيات:

1. إنشاء نظام تنبيهات مبكر للغياب يربط الطالب بالمرشد الأكاديمي.
2. تفعيل المحاضرات المسجلة لتقليل فجوة الغياب.
3. تصميم برامج تحفيزية للطلاب المنتظمين.
4. إجراء لقاءات دورية لفهم أسباب الغياب وإشراك الطلاب في الحل.



Thank You



The picture can't be displayed.